

## / تمهيد:

يُعتبر البحث العلمي والنشر الدولي أحد الركائز الأساسية التي تستند عليها العملية التعليمية في مجالات التدريس والتواصل العلمي بين الباحثين، كما يُعد من أحد المؤشرات الأساسية الدالة على رقي وتطور الجامعات عند التنافس فيما بينها، خاصة وأن قياس جودة البحث أصبح هو القضية التي تهتم بها الحكومات ومؤسسات التعليم العالي وهيئات التمويل بشكل متزايد، وذلك كوسيلة لضمان أن الأموال العامة تُخصص بعقلانية أمام الطلب المتزايد في جميع المجالات، ففي السنوات " يُستخدم في التقييمات الأكاديمية لتقييم العلماء، أو ما Impact Factor الأخيرة وخاصة في أوروبا أصبح "معامل التأثير يسمى" بالفروق البحثية"، حيث يُعطي صورة للفرد حول أحدث الأبحاث والمقالات التي ينشرها، فإذا كان المؤلف ينشر في دوريات ذات معامل تأثير كبير فهذا يشير إلى شيء من الجودة العامة في البحث الخاص به، خاصة وأن بعض الدراسات قد أشارت إلى أن مجرد النشر في مجلة جيدة يُعتبر دليلاً كافياً على أن البحث قد يكون له بعض الأهمية الدولية.<sup>(1)</sup>

ونتيجة لذلك فقد اتجهت الكثير من التصنيفات العالمية للجامعات أن تضع في اعتبارها حجم الإنتاج الفكري العالمي كأحد المعايير الأساسية لتقييم الجامعات وتحديد ترتيبها على المستوى الدولي؛ ومن أشهر تلك التصنيفات: تصنيف شنجهاي الصادر عن (THE World University Rankings) لجامعة جياو جونغ الصادر منذ عام ٢٠٠٣، وتصنيف التايمز ((ARWU) منذ عام ٢٠٠٤، بل إن بعض التصنيفات مثل تصنيف الويب للجامعات العالمية Times Higher Education مجلة ( ) قد وضع معياراً خاصاً بالتميز، والذي يشمل على عدد الأوراق العلمية المنشورة Ranking Web World Universities) في المجالات الدولية عالية التأثير، وخصص لهذا المعيار وزناً نسبياً مقداره (١٥%).<sup>(2)</sup>

إن معامل التأثير هو المعامل الأهم الذي يعتد به عند ترتيب الدوريات العلمية فهو يحدد وضع دورية ما ضمن مجال The مؤسس المعهد العلمي Garfield, Eugene تخصصها، بل وتحديد مكانتها العلمية وسط أقرانها، ويعتبر يوجين جارفيلد أول من اقترح هذا المقياس، وذلك في دراسته التي قام بها عام ١٩٧٢م حول أهمية استخدام تحليلات الاستشهاد بالدوريات، وتقوم بعض المؤسسات حالياً بحساب معامل التأثير للدوريات من خلال إصدارها تقارير استشهاد الدوريات المعروف Thomson Reuters العلمية المحكمة كمؤسسة طومسون روتيرز، والذي يعتمد عليه الإنتاج الفكري الأجنبي في انتقاء أفضل الدوريات حيث تصنف JCR (Journal Citation Report) بـ Scimago تقدم أيضاً معامل تأثير يعرف "بمؤشر Scopus الدوريات فيه بحسب معامل تأثيرها"<sup>(3)</sup>. كما أن قاعدة بيانات من دورية إلى أخرى، Transfer of prestige حيث يعتمد هذا المؤشر على آلية انتقال المكانة (SJR) Journal Rank (SJR) المكانة هنا مرجعها الاستشهادات المرجعية الواردة من جميع الدوريات والمنشورات المدرجة ضمن قاعدة البيانات Scopus<sup>(4)</sup>.

ويُعرف معامل التأثير " بأنه مقياس لأهمية الدوريات العلمية المحكمة ضمن مجال تخصصها البحثي، حيث يعكس مدى إشارة الأبحاث الجديدة للأبحاث التي نشرت مسبقاً في تلك الدوريات والاستشهاد بها، وبذلك تكون الدوريات التي تمتلك

1-Norvaiša, rimas. Journal IMPACT factor and academic ethics. Evolution of Science and technology(2011).- 3(2): 120–128 <http://web.ebscohost.com>

- كريمان بكنام صدقي عبد العزيز. تأثير النشر الدولي على ترتيب الجامعات في التصنيفات العالمية: جامعة 2 - . ع ٣٧، مارس ٢٠١٥ [Cybrarians Journal](http://www.Cybrarians Journal) القاهرة نموذجاً. - .

3 - Garfield, Eugene. The History and Meaning of the Journal Impact Factor <http://www.jama.jamanetwork.com/article.pdf>

4- <http://www.scimagojr.com/>

معامل تأثير مرتفع دورية مهمة تتم الإشارة إلى أبحاثها والاستشهاد بها بشكل أكبر من تلك التي تملك معامل تأثير منخفض".<sup>(5)</sup>

ومعامل التأثير يتمحسابه من خلال الاستعانة بقائمة الاستشهادات المرجعية التي يضعها المؤلفون في نهاية مقالاتهم، فحساب معامل التأثير لدورية ما في سنة معينة هو " معدل عدد المرات" التي تم الاستشهاد فيها من الأبحاث المنشورة في تلك الدورية خلال السنتين الماضيتين، فإذا كان معامل التأثير لدورية ما هو ٣ في عام ٢٠١١ مثلاً، تكون الأبحاث التي نشرت في السنوات ٢٠٠٩ و ٢٠١٠ في تلك الدورية قد تم الاستشهاد بها بمعدل ٣ استشهادات لكل بحث، ويكون معامل التأثير قد حسب على النحو التالي:

أ = مجموع عدد الاستشهادات التي تلقتها جميع الأبحاث المنشورة في تلك الدورية خلال

عامي ٢٠٠٩ و ٢٠١٠

ب = مجموع عدد المقالات التي نشرت في الدورية خلال الأعوام ٢٠٠٩ و ٢٠١٠

إذن فمعامل التأثير = أ/ب

ولا يمكن حساب معامل التأثير لدورية ما إلا بعد مرور عامين على تاريخ صدورها على

الإقل.<sup>(٦)</sup>

## ١/٠ مشكلة الدراسة:

تمثل الدوريات العلمية أحد المصادر الرئيسة والمهمة لبث الأفكار وتبادل الخبرات، وتتمثل القيمة الفعلية لها في قدرتها على احتواء أحدث المعلومات وكل ما هو جديد، ومع تزايد وضخامة حجم عناوينها أصبحت عملية اختيار الدوريات العلمية بالنسبة للمكتبات من المشاكل الملحة التي تواجهها، خاصة في ظل تلبية احتياجات مستفيديها؛ لذلك يأتي معامل التأثير كأحد الحلول الرئيسة لتلك المشكلة فهو من أهم القياسات المستخدمة في تحديد أهم وأبرز الدوريات العلمية *Impact Factor* المتخصصة، فضلاً عن أنه يُعتمد به عند تقييم الأبحاث العلمية لأعضاء هيئة التدريس عند تقدمهم للترقيات الوظيفية إلى درجات أستاذ مساعد وأستاذ، كذلك يُعتمد به عند تقييم الجامعات في التصنيفات العالمية للجامعات كما أُشير مسبقاً.

هذا ويحفل الإنتاج الفكري العربي بالعديد من الدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات والتي يصل عددها إلى نحو ٥٠ دورية، إلا أن الإجراء المتبع في تقييم الدوريات على المستوى العالمي والسابق الإشارة إليه لم يتم إتباعه على مستوى الدوريات العربية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات، ومن هنا تبرز مشكلة الدراسة في عدم تقييم الدوريات العربية المتخصصة في المجال باستخدام معامل التأثير للوقوف على أكثر الدوريات أهمية وأفضلها تأثيراً، وفي ضوء مشكلة الدراسة يمكن طرح التساؤلات التالية:

١- ما معامل التأثير وكيف يتم حسابه وما أهميته؟ وما أبرز القياسات الأخرى المستخدمة في تحديد أهم الدوريات العلمية المتخصصة؟

٢- ما تقرير الاستشهادات للدوريات (JCR)، وكيف يعد، وما المؤسسة التي تقوم عليه؟

5 - Garfield, Eugene. How Can Impact Factor Be Improved?.Bmj. Vol.313, no.7, Aug.1996, P411-414. -<http://www.garfield.library.upenn.edu/pap>

6- Garfield, Eugene. The meaning of the Impact Factor. International Journal of Clinical and Health Psychology(2003).- Vol. 3, N. 2, pp. 363-369 .- [http://www.aepc.esijchp/articulos\\_pdfijchp-77.pdf](http://www.aepc.esijchp/articulos_pdfijchp-77.pdf)

- ٣- ماهي الدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات من حيث معامل التأثير ضمن قائمة الاستشهادات (JCR)، وأكثر اللغات الخاصة بها، وأكثر الدول ووكالات ودور النشر العالمية الأكثر نشرًا لها؟
- ٤- ما أبرز قواعد وأصول النشر بالدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات في قائمة الاستشهادات (JCR)؟
- ٥- ما هي قاعدة بيانات Scopus وأهم مكوناتها، والتقارير الذي تُقيم الدوريات به من خلاله؟
- ٦- ما أهم الجهود والمحاولات العربية نحو معامل التأثير؟
- ٧- ما الدوريات العربية الجارية في مجال المكتبات والمعلومات، وما نتائج تقييمها؟
- ٨- ما نتيجة تطبيق معامل التأثير على الدوريات العربية المتخصصة في المجال؟
- ٩- ما المقترحات والمتطلبات اللازمة لرفع من معامل تأثير الدوريات العربية المتخصصة في المجال؟

## ٢/٠ أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الدوريات العربية المتخصصة الجارية في مجال المكتبات والمعلومات، من خلال الكشف عن أوضاعها فضلاً عن تقييمها من خلال تطبيق معامل التأثير، وكذا معامل الفورية، ومعامل منتصف العمر بوصفها معاملان مكملان لمعامل التأثير، ويمكن تحقيق هذا من خلال الأهداف التالية:

- ١- التعرف على معامل التأثير من حيث تعريفه ونشأته وأهميته، وأهم القياسات الأخرى المستخدمة في تحديد أهم الدوريات العلمية المتخصصة.
- ٢- التعرف على تقرير الاستشهادات (JCR)، وكيفية إعداده، والمؤسسة التي تقوم عليه.
- ٣- تحليل سياسات وتعليمات وقواعد النشر لبعض الدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات في قائمة الاستشهادات (JCR).
- ٤- عرض أهم الجهود العربية نحو معامل التأثير؟
- ٥- تحليل وتقييم الدوريات العربية الجارية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات، للكشف عن ملامح القوة، ونقاط الضعف بها.
- ٦- تطبيق معامل التأثير النسبي على الدوريات العربية الجارية المتخصصة في المجال لمعرفة أهم الدوريات وأفضلها تأثيراً.
- ٧- تطبيق معاملي (مفعول الفورية، ومنتصف عمر الاستشهادات) على الدوريات العربية محل الدراسة.
- ٨- اقتراح بعض الحلول فيما يخص تقييم الدوريات العلمية العربية المتخصصة في المجال لرفع معامل تأثيرها.

## ٣/٠ أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- ١- أنها تستمد أهميتها من أهمية الموضوع نفسه، فالدوريات العلمية وعاء أصيل من أوعية المعلومات الأولية، تتسم بالنظرة الجادة والواعية في تناول الموضوعات فهي تشتمل على مقالات مكتوبة من قبل خبراء في التخصص العلمي، وتهتم بتخصص أكاديمي محدد، وتعتني بالأساليب المنهجية واهتمامات الباحثين الشائعة في هذا التخصص العلمي، فضلاً عن دقة اللغة العلمية المستعملة بها.
- ٢- أنها تقوم على تقديم صورة للوضع الراهن للدوريات العربية الجارية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات، وقياس مدى توافر المعايير العامة، والمعايير التحريرية بها.
- ٣- أنها تُعنى بتقييم الدوريات العربية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات من خلال تطبيق مقياس عالمي مثل "معامل التأثير".
- ٤- الخروج بمجموعة من المقترحات لتحسين الوضع الراهن لهذه الدوريات من خلال تدعيم جوانب القوة، وتحسين مواطن الضعف، والالتزام بأهم المعايير سواء للمحررين أو المؤلفين كما هو متبع بالدوريات الأجنبية في نفس المجال.
- ٥- يُمكن أن تفيد هذه الدراسة وما ستسفر عنه من نتائج فئات كثيرة، من الذين تقع الدوريات العلمية المتخصصة في نطاق اهتمامها وهي:

## أولاً: أخصائيو المكتبات ومرافق المعلومات:

يساعد معامل التأثير أخصائيو المكتبات في عمليات التزويد حيث يساعدهم في الوقوف على أفضل الدوريات العلمية في المجال.

## ثانياً: ناشرو الدوريات العلمية المتخصصة في المجال:

يُمكن معامل التأثير الناشرين من مراقبة الدوريات الحاصلة على أعلى معدلات تأثير، وذلك لتحليل سياسات النشر واتجاهات التحكيم، بما يضمن المنافسة مع تلك الدوريات.

## ثالثاً: الباحثون المتخصصون في المجال:

يساعد معامل التأثير الباحثين في التعرف على أعلى الدوريات وأكثرها تأثيراً، من خلال التعرف على سياسات النشر واتجاهات التحكيم للتطابق مع ما يقومون به من أبحاث.

## رابعاً: اللجان العلمية لترقية أعضاء هيئة التدريس:

تقوم اللجان العلمية بوضع درجات للمجلات والدوريات العلمية العالمية، والمحلية طبقاً لمعامل تأثير كل مجلة، ومعايير تحريرها وقيمتها العلمية، ويمكن أن تستفيد هذه اللجان من تلك الدرجات عند تقييم الإنتاج العلمي للسادة أعضاء هيئة التدريس المتقدمين للترقية من الجامعات المصرية.

## ٤/٠ حدود الدراسة:

تهتم الدراسة بتطبيق معامل التأثير على الدوريات العربية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات الصادرة في مصر والدول العربية، ومن أجل ذلك تم تحليل الدوريات عينة الدراسة في شكلها التقليدي والإلكتروني، وقد تكون مجتمع الدراسة من أعداد الدوريات الصادرة في العام ٢٠١٢، وقد تم اختيار تلك الدوريات وفقاً للمعايير التالية:

- أنتكون الدوريات المختارة دوريات محكمة.
- استمرارية صدور الدورية: ووفقاً لهذا المعيار فقد تم استبعاد الدوريات التي توقفت عن الصدور.
- تنصب الدراسة على الدوريات الصادرة باللغة العربية، وبذلك تم استبعاد المقالات التي كتبت بلغات أخرى خارج الإطار اللغوي للدراسة.
- اكتفت الدراسة فقط بتحليل الاستشهاد المرجعية لكافة الدراسات والبحوث العربية، مع استبعاد العناصر الأخرى مثل (التقارير والابحار والتحقيقات، والعروض فضلاً عن كلمات رؤساء التحرير)

وكان يمكن أن تقوم الدراسة بحساب معامل التأثير لعامين سابقين كما هو متبع، إلا أنه نظراً لأن تخصص المكتبات والمعلومات من العلوم الإنسانية كان لا بد من توسيع الفترة الزمنية المأخوذة لحساب معامل التأثير لتصبح خمس سنوات وذلك

للمقارنة بين معامل التأثير في هذه المدة ومعامل التأثير في فترة السنتين بما يساعد في التعرف على مدى تأثير الفترة الزمنية المأخوذة على ترتيب الدوريات.

## ٥/٠ منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

تعتمد الدراسة بحكم طبيعتها على الجمع بين منهجين رئيسيين أولهما منهج القياسات الببليومترية وبصفة خاصة فيما يتعلق بعد وتحليل الاستشهادات المرجعية، وحساب معامل التأثير للدوريات العربية محل الدراسة، أما ثانيهما فهو المنهج الوصفي التحليلي وذلك فيما يتعلق بتحليل سياسات النشر والتحكيم للدوريات العربية المتخصصة محل الدراسة، مع أخذ عينة من حيث معامل التأثير ممثلة في الدوريات العشرة الأولى. CR لمن الدوريات الأجنبية المقيدة بقائمة

## ١/٥/٠ أدوات جمع البيانات:

استخدمت الدراسة الأدوات التالية:

## ١- قائمة المراجعة Check list (\*):

وقدمت أداة البحث الرئيسية وتضم مجموعة من العناصر والمواصفات المعيارية، موزعة على مجموعتين رئيسيتين، وتم تقسيمها إلى خصائص عامة، وخصائص في بنية الدورية أي (خصائص تحريرية).

## أولاً: الخصائص العامة وتشمل:

- اسم الدورية.
- الترقيم الدولي.
- رؤية الدورية ورسالة الدورية وموضوعات اهتمامها.
- ترقيم العدد والمجلد.
- قائمة المحتويات.
- إخراج الدورية سواء: التصميم الطباعي/ الشكل الرقمي.

---

(\* انظر الملحق (١): وقد تم استنباط هذه العناصر والمعايير من الأدبيات المتخصصة في مجال تقييم الدوريات العلمية، وقد عرضها على المشرفين، وأعقب ذلك عرض القائمة على مجموعة من المحكمين، وقد أشاروا إلى تعديل بعض الأسئلة وتوضيحها، وهم:

- أ.د/ زين الدين عبد الهادي (أستاذ المكتبات والمعلومات - كلية الآداب - جامعة حلوان).
- أ.د.م/ مصطفى حسام الدين (أستاذ المكتبات والمعلومات المساعد - كلية الآداب - جامعة القاهرة).
- د/ أمل عبد الفتاح (مدرس المكتبات والمعلومات - كلية الآداب - جامعة بنها).